

## توجيهات رمضانية - 17 - تفسير المجادلة والحشر - سلسلة

### المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد أيها الأخوة كان في النية

الكلام على ما يتعلق ختان الشهر والاحكام التي تتعلق به لكن هذا الجزء جزء المجادلة ذكر الله عز وجل فيه - 00:00:21

أه أمورا ينبغي للمسلم أن يكون على تصور ولو إجمالي فيها فإن الله ذكر في سورة المجادلة أو المجادلة يقال المجادلة نسبة إلى

المرأة التي جادلت والمجادلة إلى القضية وهي الجدل التي كان سبب النزول - 00:00:51

ذكر فيها أحكام الظهار وسبب ذلك في المرأة خولة بنت ثعلبة مع قصتي مظاهره زوجها منها أوس بن الصامت ثم ما ذكر من الأحكام

ثم ذكر عز وجل فيها أن الناس ينقسمون إلى قسمين أولياء الشيطان - 00:01:21

حزب الشيطان وأنهم خاسرون. والحزب الثاني حزب الله أنهم هم المفلحون. وذكر صفات أولئك وصفات هؤلاء أنه أخبر عز وجل أن

مسألة المناجاة والتناجي. وكيف كان اليهود والمنافقون يتناجون بمناجاة يريدون أن يؤذوا المؤمنين فيها. ليظن المؤمن - 00:01:51

إذا جاء بينهم ويتناجى اثنان لاجل أن يحزنوه يهود يتناجون فيتهم أنهم يقصدونه وهم يريدون ذلك يخيفوه وأنهم كذلك من

صفاتهم أنهم إذا جاؤوه وإذا جاءوك حيوك بما يحييك به الله فكانوا يقولون السام عليك ما يقولون السلام بلفظ - 00:02:31

لحظة سريعة السلام عليك يظن السامع أنها سلام وهم ما يريدون ذلك. ويقولون راعنا ولذلك نهى الله عن هذا لأنها من الرعونة وهي

وإن كانت تطلق على المراعاة والانتظار ولذلك قال لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. أي انظرونا من الانتظار والامهال أو - 00:03:01

انظر إلينا إذا كانت الهمزة وصل أو همزة قطع على اختلاف القراءات. كذلك السام لما تقول عائشة كانت اليهود يأتون إلى النبي صلى

الله عليه وسلم فيقوم السلام عليكم. والسام الموت فكانت تقول - 00:03:31

فكان النبي يرد يقول وعليكم. وهي تقول السلام عليكم ولعنة الله. فقال يا عائشة مه؟ لا تكوني فاحشة فقالت أما سمعتم يا رسول

الله؟ يقول السلام عليك. قال أما سمعت كيف رددت عليهم؟ قلت وعليكم. بادب - 00:03:51

ويقولون لولا يعذبنا الله بما نقول. لولا أي هل سنؤخذ بهذا حسبهم جهنم وبئس المصير. يؤاخذهم الله. كافية بمؤاخذتهم. هذا من

شيء. ثم ذكر في التي بعدها سورة بني النضير الحشر ذكر قصة بني النضير وقصة قريظة - 00:04:11

بني النضير في أولها لأنه قال لأول الحشر أول الحشر هذي بداية لاحظ أنه من علامات الساعة الحشر وكان في زمن النبي صلى الله

عليه وسلم. ثم بعد ذلك يأتي الحشر الثاني ثم حشر - 00:04:41

التي تخرج من قعر عدن تحشر الناس إلى المحشر. والمحشر في في أذرعات الذي يقول فيها أمرؤ القيس تنورتها من أذرعات

وأهلها. بادني يثرب يثرب أدنى أهلها علم عالي أو كما قال. وهي المعروفة بدرعا. كان تسمى أذرعات ثم - 00:05:01

أذرعات ثم زرع ينسب لها الزرع ينسب لها الدرعي ينسب لها قديم يسمى أضرحة ينسب لها الأذرعي حشروا إلى هنالك لأول الحشر.

أخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم. وسببها أنهم تمالؤوا ونقضوا العهد. الذي بينهم - 00:05:31

وبين النبي صلى الله عليه وسلم وكاتبهم قريش في ذلك فهموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر الله فاجلاهم. أخرجوا من

ديارهم. وقال الله يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين كانوا ينقضون البيوت. فجعل الله تخريب ديارهم على أيديهم -

00:05:51

أيدي المؤمنين كذلك. فحملوا معهم ما خفى. فبعضهم نزل في خيبر وبعضهم ذهب إلى الشام إلى الأزرعات الشاهد من هذا أن الله قذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوت مع أنهم كانت قوة - 00:06:21

قوية ما كانت تستطيعها الأوس والخزرج. وقبلهم كانت بنو قينقاع أجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ثم هؤلاء قذف الله في قلوبهم الرعب لأن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أنه - 00:06:41  
نصر بالرعب مسيرة شهر ما بينه وبين عدو مسيرة شهر يقذف في قلبها الرعب ومنها هذا وكانوا باطراف المدينة. وكانت لهم حصون. كانوا يظنون أن حصونهم تمنعهم. فقذف قلوبهم الرعب - 00:07:01

كانوا ما تدخل حصونهم إلا بآبواب مغلقة وقصورهم داخل. وما كان أحد يستطيع أن يأتيهم إلا أن الله قذف في قلوب الرعب فاصبحوا يحملون ما خف وخرجوا. وهذا من نصر الله لنبيه وأوليائه. وهو قذف الرعب - 00:07:21  
قلوب الأعداء فخرجوا ثم بنو قريظة الذين يقول لهم المنافقون ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لأن أخرجتم معكم ولئن قوتلتم لننصرنكم حلفوا لهم كان عبد الله بن أبي ومن معه يقولون لكن لما غدروا لأنهم غدروا أيضا - 00:07:41

وكان يقول لهم الكعبة ابن الأشرف لأنه خرج إلى خيبر مع الأولين جاء ادخل نفسه معهم بأنه تمالأ مع الأحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما فرغ من من - 00:08:11

أحد توجه صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة. لأن الله أمره أن يتوجه إليه فنزلوا من حصونهم. ثم حكم بهم وأغراهم أولئك المنافقون. قالوا نحن معكم. ولكن فعد الله بن أبي أن خذل - 00:08:31  
بثلث الجيش. وهؤلاء أرادوا أن يغيروا على المدينة. فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم توجه إلى إليه وما نفعهم أولئك المنافقون خذلهم. فقتلوا قتل وسبي الذراريهم. فما انتفعوا. هذه كلها عبر. ثم ذكر الله عز وجل هذه الفية - 00:09:01  
الذي أخذ منهم ما أفاء الله على الرسول من بني النضير ومنه. فما أوجفتم عليه من خير ولا ركاب. الرعب الذي بعثه الله فيه ولكن الله يسلط رسلكم على من يشاء. سلط عليهم. وذلك - 00:09:31

اعتبروا فينا سماه الله فينا ما أفاء سمي فينا لأنه أموال الله التي بأيدي الكفار ما يستحقونها رجعت إلى فائت ورجعت إلى أولياء الله المؤمنين. سمي الغنائم فينا. من هذا القبيل - 00:09:51

قال ما أفاء الله على رسوله فله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين. وما أتاكم الرسول فخذوا ما نهاكم عنه فانتهوا هذه ليست قسمة غنائم هذه في بيت المال الفين. بيت المال يخمس خمسة أخماس - 00:10:11  
واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله خمس وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين. هذا الخمس الأول. والأربعة الأعمار الثانية هذه في الغنائم للجيش. الباقية هذا كله جعله الله فينا - 00:10:31

ثم قال للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم. ينصرون الله ورسوله مهاجرون ينصرون ربهم دين وأنصار الله أولئك هم الصادقون. هذه الصفة الأولى من صفة المهاجرين. ثم قال والذين تبوأ يعني فقراء من الذين - 00:10:51  
تبوأوا الدار والأيمان من قبلهم الدار المدينة. قبل أن يأتي المهاجرون إلى المدينة كان فيها الأنصار. فقد قال من قبلهم يعني كانوا فيها قبل أن يأتيها المهاجرون. ففقراؤهم أيضا يستحقون منها - 00:11:21

ثم ذكر القسم الثاني الف قال والذين جاءوا من بعدهم يحبون والذين جاء في هذا في في يحبون من هاجر إليهم. هذا واحد. ولذلك كانوا يواسون المهاجرين بأموالهم وبل ومنهم من تنازل عن بعض زوجتيه وطلقها لآخيه - 00:11:41  
أو عرظها عليه. ويفضلونهم على أنفسهم. ولا يجدون في أنفسهم حاجة مما أوتوا توثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. مدحهم به. فيهم صفات عظيمة الأنصار. ولذلك كان النبي - 00:12:21

يحبهم. ويوصي بهم ويقول اللهم اني احب المر بصبيان الانصار يلعبون فقال اللهم اني احبه احبهم فاحبه فاحبه. فقال الناس شعار طبعاً والانصار شعار الدثار الثياب الخارجية الثياب الداخلية يعني خاص يقال الانصار عييتي - [00:12:41](#)  
او خاصتي وعييتي العيبة امور ظرف الخاص اللي تجعل فيه مثل المحفظة تجعل فيها اوراقك الخاصة ونقودك الخاصة. وكان يقول اللهم اني احب الانصار اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار. وقال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق -

[00:13:11](#)

ولما في يوم حنين وقسم الغنائم في قريش والكذا ترك الانصار يأتيه الرجل ويقول خذ هذا الوادي وادي بمئة من الابل يأخذها. الثاني خذ من هذا والانصار ينتظرون. فقال بعضهم رسول الله لقي قومه - [00:13:41](#)  
فنقلت الكلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فآلمته عليه الصلاة والسلام. فدعا سعد بن عبادة قال يا سعد ما مقالة ماذا قال قالوها يا رسول؟ قالوها كانه قال جهالنا يعني الشباب واحداث الاسنان منا - [00:14:01](#)  
اما الشيوخ فما قالوا ذلك؟ قال اجمع لي الانصار ولا يكن فيهم غيرهم. فجاء وقال هل فيكم غيركم؟ قالوا لا فلان ابن اختنا يعني هم اخواله. قال ابن اخت القوم منهم. ثم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم - [00:14:21](#)  
على لعاءة من لعاءة الدنيا. أتألف بها الناس. الم تكونوا متفرقين فجمعكم الله بي عالة فاغناكم الله بي ظالين فهداكم الله بي والله لو سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا لسلكت وادي الانصار. والله لولا الهجرة لكنت امراً انصار - [00:14:41](#)  
اللهم اغفر للانصار. وهم يقولون رضينا برسول الله قسماً وحظاً. ويقولون المنة لله لله ولرسوله. قال والله لو شئتم لقلتم اتيتنا طريداً فاويناك وكذا وكذا. فقالوا المنة لله ولرسوله ليس لنا منة. ثم انه دعا له - [00:15:11](#)

يقول انس فغطوا رؤوسهم ولهم خنين من البكاء. قال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير وتذهبون لله بين اظهركم وقال ورطينا رطينا برسول الله قسماً وحظاً صحيح انت لو يخبرونك بين اموال الدنيا او مع - [00:15:41](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تقول؟ ما تحتاج مناقشة هذه. فاراد ان يطيب خواطرهم بما ان ان حظهم هم اعظم من حظوظ الناس. ثم انه ذكر الله بعده باسمه. يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. لو كان الشخص - [00:16:01](#)  
فقيراً يؤثر على نفسه. سبحانه الله. لو كان فقيراً يؤثر على نفسه. الرجل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضيف ضيف رسول الله؟ كان عنده ضيف ولم يجد له شيئاً عليه الصلاة والسلام. وكان - [00:16:21](#)  
اذا لم يستطع ان يضيف الضيف يحمله عنه ابو بكر يحمله عنه فلان كان او يقول من يأخذ هذا معه ما عنده النبي يمر عليه الشهر والشهران ما عنده شيء عليه الصلاة والسلام. يقول عروة فقلت يا لخالته عائشة - [00:16:41](#)  
يا يا رسول الله يا خالة وما كان طعامكم؟ قالت الاسود الماء والتمر ما عندنا شي. المهم انه جزاك الله خير. انه فآخذ هذا الرجل ضيف النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الى امرأته وقال لها يا فلانة هل عندك شيء - [00:17:01](#)  
فان معي ضيف النبي صلى الله عليه وسلم. قالت والله ما عندي الا طعام الصبية. فقال قدميه الهيمهم بشيء وقدميه لضيف النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكن. فقدمت الطعام وجعلت للصبية شيء - [00:17:31](#)

في ان يلتهمون به فيظنون انها تطبخ لهم شيئاً. ولهم يتظاغون الصبية ويقدموا الطعام اليه ثم يقول للمرأة اذا قدمت الطعام اصلي اطفئي السراج كانك تصلحينه فاطفيئه. فجلس هو وامرأته مع الضيف في الظلمة يشعرونه انهم يأكلون وهم لا يأكلون لأن الضيف الطعام قليل - [00:17:51](#)

فاكل الضيف ونام هنيئاً وبات هو وصبيته جائعين. فانزل الله فيه مدح الصباح واذا الايات تنزل مدح لهذا الرجل يثني الله عليه. والله وهم كثير منهم يفعلون هذا منهم لان الصفة عامة لذلك الله جعلها من صفات الانصار. الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم -

[00:18:21](#)

والذي يهاجر اليهم ما يتكروهن يحبون من هاجر اليه. يحبون من هاجر بخلاف المنافقين الذين ذمهم الله في سورة المنافقين في نفسه الجزء. ويكرهون من يأتيهم ويقولون لنن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل - [00:18:51](#)

ما يحبون المهاجرين ذل ان اخرجهم. لكن الله رد عليهم. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين المهم ولكن المنافقين لا لا يعلمون هنا في هذه الاية قال لا يعلمون المهم الصنف الثالث الذين جاؤوا بعدهم هذه التي لكم ان تتمسكوا بها. اولئك - [00:19:11](#) الله وتفضل عليهم جعلهم الله نموذجا نقندي بهم. والثالث القسم الثالث والذين جاءوا من بعدهم هذه تمسكوا بها لا تتركوها. يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا من الذين سبقونا بالايمان. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:19:41](#)

هؤلاء الذين يستحقون الفي ثلاثة اصناف. من كان في قلبه غلا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فليس له في الاسلام شيء لانه ليس من اهل الاسلام. والذي يدعى يدعو عليهم او يلعنه فانه ليس له في من - [00:20:11](#)

اسلام نصيب كما قال الامام مالك وتبعه عليها الناس. وهذا مثل ما قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. تريد ان يرضى الله عنك - [00:20:31](#) اتبع المهاجرين والانصار باحسان لان الله امرك ان تتبعهم. وفي سورة الجمعة ذكر الله ذلك هل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم؟ يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:20:51](#)

واخرين منهم لما يلحقوا بهم الى الان. الى الان ما لحقوا لكن سيلحقون لانه قال بلما لم لم يلحقوا النافية مطلقا. لما التي ستأتي يعني اتي وسيأتي. هذه الثالثة التي لكم. فاحرصوا على ان تتبعوه. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله - [00:21:11](#) فضل عظيم. نسأل الله ان يلحقنا به. وان يتفضل علينا بمنه وفضله ورحمته. ثم ما ذكر بعدها من الصنف لما ذكر اليهود وقال ان مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:21:41](#)

يحمل اسفارا توراة حملوا امروا بان يحملوها لكن حملوها كحمل الحمير الحمار اذا وضعت عليه الكتب والاسفار ما ينتفع بها يبقى هو الحمار. المؤمن اذا حمل العلم من الايمان والقرآن والسنة انتفع به. اذا تعلم - [00:22:01](#) احكاما عمل بها. واذا اخطأ تاب ولا يكتم العلم. واذا علم اذكرا عمل بها الى اخره لا عدها كثير. اما اليهود فما كانوا كذلك. بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. هذا المثال البئيس نسأل الله العافية والسلامة. ثم ذكر - [00:22:21](#)

منافقين في سورة المنافقين كانوا يتظاهرون ويحلفون اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد ان قبل هذا لاحظ انه لما ذكر اليهود ذكر بعدها اذا نودي للصلاة بيوم الجمعة. سبحان الله. اليهود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة قال - [00:22:51](#) فهذا يوم يومهم الذي امروا به. ولم يوفقوا له كم؟ ودخره الله لنا يوم الجمعة. لليهود غدا وللنصارى بعد غد. اليهود لهم السبت. والنصارى الاحد. هذا هو خير خير يوم طلعت فيه الشمس. يوم الجمعة. فيه خلق ادم وقبض فيه - [00:23:11](#) النفخة فلذلك هذا افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة. مثل مشي ما رمضان افضل ايام السنة شهور السنة ويوم الجمعة رمضان فيه ليلة القدر الليلة الفضيلة في الدعاء الجمعة فيه ساعة الاجابة - [00:23:41](#)

جعله الله عيدا للاسبوع. سبحان الله. المهم ذكر بعدها صفة المنافقين يحلفون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يعلم ان المنافقين لك اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيله. اتخذوه جنة عن ان يعذبوا او ان يعاقبوا في الظاهر - [00:24:01](#)

ويحلفون يحلفون. ويشهدون ويجعلونها شهادة. ويكذبهم الله لا يستحون. فلذلك الانسان يا اخوان يحاسب نفسه. يحاسب هذه المعاهدات بينه وبين الله. والاشياء ويراجع هذا القلب. لعل ادعو الله يدعو الله حتى يطهر قلبه. وان يهديه. النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة ليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:24:31](#)

فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لمختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط يدعو بهذا الدعاء ليثبتته الله ويهديه. وللانسان بحاجة حتى ولو كان مستبصرا البصيرة يحتاج الى - [00:25:01](#)

اوسيرة اعمق وبصيرة اهدأ في كل شيء. قد يكون الانسان عنده هداية اجمالية علمك بالقرآن هل هو في كل جزئية من القرآن؟ ولا في

بعضه؟ لا من حيث الحفظ ولا من حفظ المعاني ولا من حيث الهدايات - 00:25:21

كذلك الطريق الى الله. هل جميع اعمال البر تحيط بها؟ تعمل بها. هل كذا الى غير ذلك فلذلك يسأل الانسان ربه ان يوفقه وان يهديه وان يثبتته ولذلك قال لمعاذ ابن جبل يا معاذ اني احبك - 00:25:41

رضي الله عنه يحب فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اذا دعوت ووفقك الله لهذه الثلاثة ما تريد شيئا لان اعانك على فكرة وعلى شكره شكر النعم. وعلى حسن العبادة. وهذه لا تكون الا لاولياء الله المهتدين. اللهم - 00:26:01  
انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تعيننا على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. وان تهدينا سواء السبيل وتختتم لنا بالخاتمة الحسنة توفقنا لطاعتك وممرضاتك. يا رب العالمين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم -

00:26:31

الله وبركاته - 00:26:51